● إعداد: ليلي الشافعي

كيف نستقبل رمضان؟

نداءات غالية للفوز بثواب الشهر الكريم

نداءات غاليـة في كلمات وجيزة تقدمها المربية والداعية خولة العتيقـي وتهديها إلى المرأة المسلمة والفتاة المؤمنة بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك لتكون لها عونا على طاعـة الله تعالـى والفـوز برضوانه ومغفرتـه في هذا الشهر العظيم... فلنقترب من هذه الوقفات.

المربية خولة العتيقي

العتيقي: لكي تفوزي بثواب الصائمات أصلحي ما بينك وبين الآخرين

بيوت الله

تقول العتيقي: نحن ننتظر رمضان بفارغ الصبر لا حبا في الجوع الذي نشعر به ولا حبا في أطايب الطعام والتخمة التي نعاني منها بعد الافطار ولكـن حبـا في الجـو العام لرمضان وحبا في بيوت الله العامرة في رمضان، حبا في الهدوء والسـكنية والتجلي الذي نعيشه خاصة في العشر الأواخر من هذا الشهر الكريم، حيث نذهب بشوق إلى صلاة القيـام، ونخـرج قبل صلاة الفجر رب العزة في السـماء الدنيا ينظـر الينا وقد بكينا مـع دعـاء القنـوت وعبرنا عمـا في صدورنـا من هموم الدنيا، والقينا بأحمالنا على الله سبحانه وتعالى فخرجنا من بيوته خفافا تلفنا السكينة وتغشانا الرحمة، رحمة الله الواسعة وكلنا يشعر لثقته الكبيرة بالله ان ذنوبه غفرت، ان الله راض. عنـه فلا يحلم في ساعته هذه الا بالجنة ولا يتمنى الا ان يتم الله نعمته عليه ويثبت فؤاده على دينه، هـذا الاحسـاس والشـعور لا يحسـه الا مـن دخـل بيتا من بيـوت الله، فهـي رحمة خالصة بعباده الذين يحبهم ويحبونه، الذين آتوه طائعين فأقبل عليهم وحضهم برحمته وعطفه وحبه وهذه الخاصية للمسلم فقط ليس لأحد غيره لعلنا نكون من الشاكرين لله بأننا مسلمون.

أخطاء شائعة

وترى العتيقي أن النساء قد اثبتن في بيوت الله في شهر رمضان قول النبي ﷺ انهن من ضلع اعوج فهن مهما سمعن من وعظ وارشاد ودعوة الى الصلاة في صفوف متراصة الا انهن لا يلتفتن لذلك، مشيرة الـى ان ذلك واضح في صلاة القيـام حيـث الفراغـات بين الصفـوف كثيـرة، ولا احـد يتحرك لسـدها، وكل واحدة تجلس في مكان لا تريد تبديله أو تغييره حتى لو بقيت في الصف وحيدة.

وقالـت العتيقـي، الائمة ينصحون ويدعون الى سـد الفرج والفراغات والنساء كل واحدة لا تريد أن تتحرك من المكان الـذي احتلته والأدهى من ذلك احتجاز الاماكن نفسها لبعض النساء لكل ليلة من ليالي القيام وكأنها اقطاعية اشـترينها ولا يردن تبديلها وزادت، ويا ويلها من جاءت من النساء وجلست في هذا المكان المحجوز، فالنظرات والهمسات والكلام الموجه يلسعها من كل صـوب وبعضهن لا يتورعن عـن أن يطلـبن منهـا تبديل مكانهـا لأنه مكانهـن المعتاد الذي يشغلنه كل ليلة وينسين أنهن أتين لبيت من بيوت الله يستضيف فيه كل الناس فلا يجوز لإحداهن ان تحجز مكانا لنفسها وكأنها تمتلكه وتحرك غيرها من المكان أو أن تنقض على غيرها وتترك بينها وبين الأخرى مساحة أو فرجة فلا تسدها. وتساءلت العتيقي فهل نمتلـك من الايثار ما يجعلنا نمتثـل لأوامـر الله وطاعته ونحـن في بيته وفي شـهره الفضيل نقيم ليله ونقرأ كتابه.

وزادت: ان الله يحبنـا ان نحتفـل بيـوم العيد وان نلبـس الجديد ولكـن الايام كثيرة قبل رمضان تستطيع الأم التي تحسن التصرف أن تشتري كل لوازمها وان لم تكن كلها فمعظمهـا. حتى تتمتع بالشهر الكريم، شهر العبادة، لا شهر الاسواق والمجمعات، لقـد جاء رمضـان قبل العيد فله الاولوية في العبادة واداء واجباته واركانـه ولا يعني ذلك ان نؤدي عبادات رمضان ونترك عبادات العيد التي فيها لبس الجديد ولكن بقليل من التنظيم نسـتطيع ان نؤدي العبادتين وعلى أكمل وجه.

واكـدت ان رب الاسـرة وربتها مسؤولان عن تنظيم الوقت حتى يكونا قدوة للابناء في المسـتقبل، فلتكـن ليالي رمضان مقدسة ومقدمة على الاسواق وملابس العيد.

العمل الصالح

وتناولـت العتيقـي عدة وقفات لكي نفوز بهذا الشهر الكريم فقالـت: تعالوا نعاهد انفسـنا في شهر رمضان ان نعمل عملا صالحا واحدا نحو أحد من حولنا، قريب أو جار او صديق، لنختر أقربهم لنا في النسب أو المكان وأبعدهم عن قلوبنا لشيء حدث منهم نحونا أو حادث قديم وقع بيننا وبينهم اوقف المودة وأدى إلى قطيعة أو شبه قطيعة وليكن هذا العمل هدية لانفسنا نكسب مـن ورائها اجـرا يقربنا من الله سبحانه. وبينت أن ذلك ليس بصعـب فالأمر يحتاج الى كثير من التعب في سبيل مرضـاة الله، لنذهب الى هذا الشخص ونزوره ونبارك له بقدوم الشـهر الكريم وإن لم نسـتطع أن نحادثه بالهاتف ونسـأل عن أحوالـه ندعوه لزيارتنـا وان فعـل وعادت المياه الى مجاريها كسـبناه وكسبنا أجر المبادرة وان لم نخترق القطيعة القائمة بيننا كسبنا أجر المحاولة، ولنعلم ان العلاقات الانسانية كالعلاقات السياسية فكما انه ليس في السياسة حليف دائم ولا عدو دائم فكذلك العلاقات الانسانية ليس فيها عدو دائم ولا حبيب دائم، وقد ورد في الاثر وأظنه على لسان سـيدنا علي كرم الله وجهه ﷺ «أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون عدوك يوما ما، وأكره عدوك هونا ما عسـى أن يكون حبيبك يوما ما» رمضـان كريم والمسـلم كريم فـي خلقه كما هو كريم في حاله وعطائه، فما أحرانا ان يكون جزء من طاعتنا في هذا الشـهر اصـلاح ما بيننا وبين الناس الذين هجرناهم أو هجرونـا وليكن البدء منا لعل الله يرحمنا.

تنظيم الوقت

انتقلت العتيقي إلى جانب آخر مهم تحتاج إليه معظم النساء في رمضان الا وهو تنظيم أوقاتهن، فنقول: كثيرات هن اللواتي لا يمتلكن القدرة على تنظيم أوقاتهن خاصة في رمضان الذي يحتاج فيه الإنسان لكل دقيقة من وقته وقليلات هن اللواتي يعرفن ذلك فينظمن أوقاتهن، فاللواتي لا يجدن تنظيم اوقاتهن تأتي العشر الأواخر من رمضان وهن ما زلن في الاسواق يشترين لوازم العيد للأبناء، وقد لا يحضرن صلاة القيام، أو تفوتهن عدة ركعات والسبب انهن ما زلن يبحثن عن الملابس الحديثة المناسبة لها وللابناء.

كتاب أعجبني

صور من تسبيح الكائنات لله

كتاب يبين حقيقة تسبيح جميع الخلق لذاته عز وجل من تأليف د.زغلول النجار يؤكد فيه على حقيقة كونية كبرى غفل عنها الكثيرون في زحام الحياة كما يقول، وهذه الحقيقة هي ان كل ما في الوجود من الملائكة وصالح الأناس والجن والجمادات والأحياء غيـر المكلفة من مختلف صنوف النبات والحيوان وحتى الظواهر الكونية مثل الرعد والبرق ومرور السحاب والمطر ومد الظل وقبضه واختـلاف الليل والنهار وحركة الأجـرام، كل ذلك يلهج بذكر الله وتسـبيحه وتحميده وتمجيده بغير تخلف ولا توقف ولا انقطاع، يتحدث في الفصلين الأول والثاني عن تسبيح الله في القرآن الكريم، والتسبيح الإرادي (الاختياري) للمكلفين وينتقل ليوضح في الفصل الثالث التسبيح التخيري (الفطري) لغير المكلفين وفي المبحث الأول يتناول تسبيح الملائكة لله، وفي المبحث الثاني: تسبيح الطير كنموذج لتسبيح الجمادات، وتسـبيح الرعد كنموذج لتسبيح الظواهر والسنن الكونية، وصدق الله في محكم كتابه: (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شـيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا).

يقول المصطفى صلوات ربي وسـلامه عليه: «في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام»، (رواه البخاري).

يدل هذا الحديث على الأهمية القصوى للحبة السوداء في شـفائها لجميع الأمراض باستثناء السام وهو الموت. ماذا يقول العلم بهذا الخصوص؟

يقـول العلم إن تناول الحبة السـوداء يؤدي الى تقوية الجهاز المناعي للجسم، وبالتالي تزداد مقاومة الجسـم ضد جميع أشكال المرض. وهذا تصديق لقوله ﷺ «شـفاء من كل داء». ومع أن الأبحاث العلمية على الحبة السوداء تعتبر قليلة حتى الآن إلا أن فوائد هذه الحبة وعلاجها للعديد من الأمراض مازال ينكشـف شيئا فشيئا، فهي تفيد في مرض ضغط الـدم وارتفاعه. وأن تفل الحبة السوداء بعد عصرها يؤدي الى تقليل ضغط الدم. وتعد الحبة السوداء مقاومة للجراثيم، لذلك فهي مضاد حيوي ممتاز.كما تم إثبات فوائد زيت الحبة السوداء، حيث انه يوسع الأوعية الدموية. كما ان هنالك فائدة تتمثل في إزالة التشـنجات المعدية عند تناول كميات خفيفة من الزيت (زيت الحبة السوداء). ولكي تتم الاستفادة بشكل جيد من الحبة السـوداء يفضل طحن الحبة السوداء ومزجها مع العسل وتناولها.

ويمكن للحبة السـوداء علاج جميع الأمراض الإنتانية والجرثوميـة باعتبارها مضادا حيويا طبيعيا. يمكن علاج حالات الأكزيما المزمنة بزيت الحبة السوداء من خلال دهن المنطقة المصابة. كما يمكن مزج مسـحوق الحبة السوداء مع الحليب المحلى بالعسل لعلاج البرود الجنسي.

وبالنتيجة تعد الحبة السـوداء بحق مادة تقوي الجهاز المناعي للجسم وذلك ضد كل أشكال الأمراض. وصدق الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ﷺ عندما قال: «في الحبة السوداء شفاء من كل دواء».

فتاوى الصيام

د. ياسر النشمي

حقنة البنج في اللثة

أرسلت دعاء تسأل هل حقنة البنج في اللثة تفطر؟

● إن حقنة التخدير الموضعـي «البنج» التي وضعها الطبيب في لثة دعاء لا تفطر إلا إذا دخل الحلق شـيء من المحاليل أو الماء، فهنا تفطر، وعليها قضاء هذا اليوم، والسبب في انها لا تفطر ابتداء هو انها ليست أكلا ولا شربا ولا في معناهما، ولم يدخل منها شيء الى الحلق، والذي يفطر هو ما كان غذاء، أكلا أو شربا، قال تعالى: (وكلوا واشـربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)، فإذا دخل وقت الفجر حرّم الأكل والشرب، أما هذه الحقنة فليست أكلا ولا شربا، والأصل صحة صيامنا حتى يثبت ما يفسده، بمقتضى القرآن والسنة المطهرة.

وكذلك بالنسـبة لعمليات خلـع الضرس أو التنظيف أو تقويم الأسـنان ليست مفطرة، لأنها ليست أكلا أو شربا، وليست من المفطرات المذكورة في الآية السابقة ولا غيرها من النصوص الشرعية، ولكن إذا دخل منها شيء الى الحلق فهو بمثابة الأكل والشرب، وهذا مفطر، فيجب قضاء هذا اليوم بعد رمضان.

الحقن العلاجية

يسـأل فيصل هل الحقـن في الجلـد أو العضل أو الوريد تفطر وكلها حقن علاجية؟

● الحقن العلاجية سواء الجلدية منها أو العضلية، أو الوريدية غير المغذية ليسـت مفطرة، لأنها ليست أكلا ولا شربا ولا في معناهما، ولم تدخل من الفم، والذي يفطر هو ما كان غذاء أكلا أو شربا قال تعالى: (وكلوا واشـربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسـود من الفجر) فإذا دخل وقت الفجر حرم الأكل والشرب، أما التداوي بهذه الحقن فليس أكلا ولا شربا، والأصل صحة صيامنا حتى يثبت ما يفسده بمقتضى القرآن والسنة المطهرة.

ومن أبرز أمثلة: الحقن الجلدية، ما يختص بمرض السكر، حقن الانسـولين، الحقن العضلية: وهي حقن المسكنات، وخافضات الحرارة والحساسية، والحقن الوريدية: وهي نوعان: حقـن دوائية غير مغذية مثل أدوية الصبغة التي يُحقن بها المريض لعمل الأشعات المختلفة، أو حقن مغذية وهـي عبارة عن محاليل معقمة تحتوي على بعض المواد الغذائية اللازمة للبقاء على قيد الحياة، وتعطى للمرضى الذين لا يستطيعون تناول الطعام بسبب مرض أو حادث أو عملية جراحية، فهذه «الحقن المغذية وأمثالها» هي التي تفطر، لأنها وإن كانـت لا تدخل الى الحلق إلا انها تقوم مقام الأكل والشرب، فتأخذ حكمهما، والله أعلم.

الشايب والصيام

بوراشد يسأل: لا أستطيع الصيام لأنني رجل مسن وضعيف، فهل يباح لي الفطر؟

● من كبر في السـن فهو كغيـره في وجوب صيام رمضان، لكنه ان كان لا يسـتطيع الصيام لضعفه او عـدم قدرته فيباح له الفطر، لأنه كالمريض، غير أنه لا يجب عليه القضاء لأنه لا يستطيع الصوم ابتداء، ولا كفارة عليه لأنـه معذور كالمريض ولا يوجد دليل من الشـرع على وجوب الكفارة عليه، لكن يستحب له ان يطعم 60 مسـكينا ان رغب فـي ذلك، ولا يجب عليه ذلك لأن آية (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) منسوخة بقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) على الراجح والإطعام يكون بمقدار نصف كيلوغرام تقريبا «509 غرامات»، والله أعلم.

بارك الله في والديكم وأجدادكم وأطال أعمارهم بالصحة والعافية.

مشاهد رمضانية

القرقيعان

من العادات المترسـخة منذ مئات السنين التي تقام في منتصف شـهر رمضان، حيث تحتفل الأسر بانتصاف الشهر من خلال أحد أهم مظاهر هذا الشهر «القريقعان»، ويشارك فيه الأطفال بشكل أساسي. ويعد «القرقيعان» موروثا شعبيا لا يقتصر على الكويت بل يتعداها الى الجزيرة العربية كلها.

ولا تماثل سعادة الأطفال بقدوم القريقعان إلا أيام العيد، حيث تسـهم الأسواق التجارية ومحال الحلويات في تأصيل التعلق بهذا التقليد الكويتي القديم بطرحها ملابس وحلويات خاصة بالمناسبة.

وفي الماضي كانت ليلة «القرقيعان» لها شأن كبير وينتظرها الأطفال حتى الشباب بفارغ الصبر حيـث كان بمقدورهم الحصول على الكثير من الهدايا. ومع بداية شـهر رمضان كان الأطفال يترقبون ليلة القرقيعان التي تبدأ من الليلة الثانية عشرة ولمدة ثلاث ليال وكانوا يصنعون أكياسا من القماش لها خيوط تعلق في العنق لوضع ما يحصلون عليه فيها، وفي الوقت الحاضر تقدم أغلـى أنواع الحلويات والمكسرات في علب فاخرة مطبوع عليها اسم الطفل المرسل إليه.